شرح الصلاة العظيمية من كتاب فيوض البحور المتلاطمة

- للسيد محمد عثمان الختم رضى الله عنه (اللهم إني أسألك بنور وجه الله العظيم) الذي لا يقدر على شهوده إلا الكامل الفخيم (الذي ملأ أركان عرش الله العظيم) فنار به وحاز التكريم (وقامت به عوالم الله العظيم) وهو روحها كما يفهمها كل فهيم (أن تصلي على مولانا محمد ذي القدر العظيم) الذي لا يعلم عظمته إلا مولانا القديم (وعلى آل نبي الله العظيم) وآله من حرمت عليهم الزكاة بالحكم والتحكيم (بقدر عظمة ذات الله العظيم) ولا يعلم هذا المقدار إلا مولانا العزيز الغفار (في كل لمحة) يلمع بها البصر (ونفس) يصعد وينزل وأنفاس العبد بين اليوم والليلة مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نفس (عدد ما في علم الله العظيم) وأيضا هذا العدد لا يعلمه ولا يحيط به إلا الأحد (صلاة دائمة بدوام الله العظيم) طلب دوامها بدوام الحق كما يفهم ذلك أهل الصدق (تعظيما لحقك يا مولانا) ناصرنا ومتولي أمورنا (يا محمد يا ذي الخلق العظيم) قال الله تعالى جل ثناؤه { وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ } قالت السيدة عائشة الصديقة رضي الله عنها. لقد كان خلقه القرآن. وأخرج الجزولي في الدلائل رضي الله عنه . أنه قال من صلى علي صلاة تعظيما لحقي ، خلق الله من ذلك القول ملكا له جناحان ، جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه مقرونتان بالأرض السفلى وعنقه ملتوية تحت العرش ، يقول الله عز وجل له صلي على عبدي كما صلى على النبي ، فهو يصلي عليه إلى يوم القيامة (وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك) أي يكون قدره وعظمته قدر عظمة الصلاة المتقدمة (وأجمع بيني وبينه كما جمعت بين الروح والنفس) حتى أفنى فيه وفي حضرة

القدس (وأجعله يا ربي روحا لذاتي من جميع الوجوه) قال ابن مشيش في هذا المعنى ، وأجعل اللهم الحجاب الأعظم حياة روحي وروحه سر حقيقتي وحقيقته جامع عوالمي بتحقيق الحق الأول (في الدنيا والآخرة) بل وحتى في الآخرة (ظاهرا وباطنا) حتى أفنى فيه وأكون في مشاهدته فاطنا (يقظة) أجمع أهل الله على جواز رؤيته. يقظة وأنكرها بعض علماء الرسوم ، والحجة عليهم بالحديث الذي رواه البخاري ومسلم وأبو داود عن أبي هريرة. أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ، ولا يتمثل الشيطان بى ، وثبت ذلك عن جملة من العارفين ، منهم الإمام العارف بالله إمام أهل الطريقة وزمام أهل الحقيقة العمدة البركة سيدي ومولاي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه فإنه كان يقول: لا يحتجب عني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. طرفة عين ، ومنهم تلميذه العارف القطب الرباني والغوث الصمداني صاحب السر القدسي سيدي ومولاي أبو العباس المرسي وكان يقول: لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. طرفة عين ما عددت نفسي من المسلمين . ومنهم العارف بالله تعالى ابن أبي جمرة وغيرهم في كل عصر إلى وقتنا هذا (ومناما) ليس ينكر رؤيته في المنام لا أهل الباطن ولا أهل الظاهر بلا كلام . أخرج الإمام أحمد والبخاري ومسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه. أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتمثل بى . وأخرج أحمد ومسلم والترمذي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بى (يا عظيم) هو من أسمائه تعالى وله مدد عظيم .....